

## الأردن: تصميم وتنفيذ استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، ومراعاتها للطف<sup>1</sup>

جوا بيدرو ديتز، ومايا حماد، ولوكاس ساتو، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

للتعليم عن بُعد في ظل إغلاق المدارس، وتوسع برنامج حاجتي للتحويلات النقدية بمساعدة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ليشمل 18208 طفلاً. ويستهدف برنامج حاجتي الأطفال بشكل رئيسي، ويُشجع الآباء على الاستفادة من البرنامج كوسيلة لدعم التحاق أبنائهم في المدارس (بينما يوفر التحويل النقدي غير المشروط في الوقت ذاته).

واستناداً إلى تحليل استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، تتضمن الدروس الرئيسية المستفادة في الأردن فيما يتعلق بتدابير الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمة والمراعية للأطفال ما يلي:

- بالرغم من اعتماد قيمة مساعدات برنامج تكافل على حجم الأسرة المعيشية، فإن البرنامج لا يأخذ بعين الاعتبار متوسط حجم الأسرة المعيشية في الأردن والذي يبلغ 4.7، ويقتصر في تقديم مزاياه على عدد محدد وهو 3 أفراد للأسرة المعيشية. كما لا يراعي البرنامج أن الأسر المعيشية الأشد فقراً عادة ما تكون أكبر من حيث.
- يتمتع نظام الحماية الاجتماعية الحالي في الأردن بالقوة، كما يتوافر في البلاد استراتيجية لإدارة مخاطر الكوارث. واستحدثت الأردن أجهزة تنسيقية من أجل الاستجابة للجائحة في مراحلها الأولى، وقد ساعد كل ذلك على تحسين توقيت الاستجابة. فقد كانت الجهات الفاعلة والمؤسسات قادرة على التواصل والاستفادة من النظم القائمة لتوفير تدابير الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمة للأسر المعيشية المتضررة سريعاً.
- وفي أعقاب ذلك، أتاحت قاعدة البيانات الحالية (السجل الوطني الموحد، وصندوق المعونة الوطنية) سرعة التوسع وتحسين تغطية السكان في الأردن.
- وقد أدى التنسيق بين الجهات الفاعلة الإنسانية والاستجابة الحكومية إلى تحسين تغطية السكان عن طريق توفير استجابات مُجمّعة ومتكاملة، مما أتاح الوصول إلى الفئات السكانية المتضررة على وجه الخصوص (مثل اللاجئين).

### المراجع:

- Bilo, C., J.P. Dytz, and L. Sato. 2022. "Social protection responses to COVID-19 in MENA: Design, implementation and child-sensitivity". *Research Report*, No. 76. Brasilia and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and United Nations Children's Fund Middle East and North Africa Regional Office.
- International Monetary Fund. 2020. *World Economic Outlook*, October 2020. Washington, DC: International Monetary Fund. <<https://t.ly/BIPr0>>. تم الاطلاع في 14 تموز/ يوليو 2022.
- UNICEF. 2020. *Socio-Economic Assessment of Children and Youth in the time of COVID-19 Jordan: How COVID-19 has affected vulnerable households in Jordan*. New York: United Nations Children's Fund. <<https://t.ly/SUu1>>. تم الاطلاع في 14 تموز/ يوليو 2022.

### ملاحظات:

- للاطلاع على القائمة الكاملة للمراجع ووصف لجميع تدابير المساعدات الاجتماعية المشمولة بالتوصيف، يُرجى الاطلاع على الدراسة كاملة (بيلو، ديتز، وساتو 2022).
- جميع القيم بالدولار الأمريكي وفقاً لسعر الصرف في 6 نيسان/ أبريل 2022.
- انظر <<https://socialprotection.org/social-protection-responses-covid-19-global-south>>.
- اقصر نطاق الدراسة على التدابير النقدية، والعينية، وتدابير التغذية المدرسية التي اتخذها اليونسف، أو وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، أو المنظمة الدولية للهجرة، أو مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، أو برنامج الأغذية العالمي.

تأتي هذه الورقة الواحدة ضمن سلسلة مركزة على التقرير الصادر بعنوان "الاستجابات في مجال الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التصميم، والتنفيذ، ومراعاة احتياجات الطفل". وقد أعدت بالشراكة بين مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل ومكتب اليونسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (بيلو، ديتز، وساتو 2022). وقد استعرضت الدراسة خصائص تصميم تدابير المساعدات الاجتماعية وتنفيذها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، ومدى مراعاة تلك التدابير لاحتياجات الأطفال وجوانب ضعفهم.

مثل أغلبية البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، انخفض إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في الأردن بنسبة 5% في عام 2020 (صندوق النقد الدولي، 2020)، مما أدى بشكل مباشر إلى حدوث خسائر في مصادر دخل الأسر المعيشية. وارتفعت نسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن 100 دينار أردني (ما يعادل 141 دولاراً أمريكياً) من 6% قبل أزمة كوفيد-19 إلى 12% من إجمالي عدد السكان في عام 2020 (يونسف، 2020). وتفاقم الوضع جراء استضافة الأردن لعدد كبير من اللاجئين.

وحتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، كان مركز الدراسات الدولية من أجل النمو الشامل قد حدد في رسده لاستجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في بلدان الجنوب 25 استجابة في الأردن (12 استجابة في مجال المساعدات الاجتماعية، و 10 استجابات في سوق العمل، و 3 استجابات في مجال التأمينات الاجتماعية). فقد أنشأت الحكومة صندوق همة وطن الذي مول إنشاء بعض البرامج والتوسع في برامج قائمة من خلال التبرعات. وكان من بين تلك البرامج برنامج تكافل، وهو برنامج تحويلات نقدية مشروطة للأسر المعيشية المتضررة. وجرى توسيع البرنامج أحياناً مرتين، بإجمالي 410000 أسرة معيشية جديدة أضيفت حتى شباط/ فبراير 2021. كما وُيِّع البرنامج رأسياً، حيث حصل المستفيدون على مبالغ إضافية تراوحت بين 50 ديناراً أردنياً (ما يعادل 70.50 دولاراً أمريكياً) و 136 ديناراً أردنياً (ما يعادل 191.80 دولاراً أمريكياً). كما رفع صندوق المعونة الوطنية في الأردن مساعداته النقدية الحالية المُقدّمة لنحو 10625 أسرة معيشية حيث قدم ما بين 50 ديناراً أردنياً إلى 200 دينار أردني إضافياً بحسب أعداد أفراد الأسرة (ما يعادل 70.50 دولاراً أمريكياً إلى 282 دولاراً أمريكياً). وكان هذا البرنامج قائماً قبل الجائحة ومن المهم تسليط الضوء عليه نظراً لمراعاته احتياجات الأطفال: فهو يستهدف الأيتام والأسر المتضررة من جانب، ومن جانب آخر يزيد من قيمة المنافع النقدية الممنوحة بالتناسب مع عدد أفراد الأسرة، مع فرض شروط تتعلق بالذهاب إلى المدرسة والحصول على التطعيم.

واعتبر التحليل الذي جاء في إطار تقييم مركز الدراسات الدولية من أجل النمو الشامل ومكتب اليونسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لبرامج التحويلات النقدية، والعينية، والتغذية المدرسية 8 استجابات من إجمالي تسع استجابات حكومية في الأردن في مجال المساعدات الاجتماعية مُراعية للطفل. ويعني ذلك توافر خصيصة أو أكثر من الخصائص التالية في تلك الاستجابات: زيادة قيمة المساعدة النقدية وفقاً لعدد الأطفال أو أفراد الأسرة، ووجود الأطفال كغاية مستهدفة، والربط بخدمات الصحة، أو التعليم، أو التغذية، أو حماية الطفل.

كما تم رصد 13 استجابة نقدية وعينية أخرى في الأردن في مجال الحماية الاجتماعية قدمها اليونسف، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وبرنامج الأغذية العالمي، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين 4. وكان اللاجئين من بين الفئات الرئيسية المستهدفة بتلك الاستجابات الإنسانية. وقُيِّمت 8 استجابات من الاستجابات الإنسانية باعتبارها مراعية للطفل. فقد وفر اليونسف على سبيل المثال مواداً